

## خبير أكاديمي يتهم البنوك الخاصة بترحيل مدخرات المواطنين واستثمارها في الخارج على حساب الاقتصاد المأزوم

خاصة تنزف دولاراً في قوام الاقتصاد السوري..

تشرين - خاص

تساؤل ساخن لم يبرد بعد رغم مرور السنوات الطويلة، مازال عالقاً في أذهان الجميع عن الدور التنموي الذي تؤديه معظم البنوك الخاصة التي جرى الترخيص لها في السوق السورية... بعض المصارف (بنك أو اثنان) بل بالأحرى بنك واحد معروف، يظهر دوماً على واجهة الحراك الاقتصادي والاجتماعي في البلد، والبقية كأنهم ثقل جاثم على صدر الاقتصاد السوري.

من حيث الشكل، البنوك الخاصة الكامنة عبء لجهة سلبيتها وخجل مساهمتها التنموية وأحياناً انعدامها، أما في المضمون فثمة من يشير إلى حقائق خطيرة فعلاً تتعلق بجروح معظم هذه البنوك إلى "استثمار سورية" بدلاً من الاستثمار في سورية.. وهذا أبغض الحرام الاقتصادي - وليس الحلال - في هذا الزمن الصعب.



3

## بتكلفة تقديرية تصل إلى ٣٠ مليار ليرة.. مشفى حرسا الوطني في الخدمة بعد إعادة تأهيله 2

قرار بيع الحطب يُثير الجدل

2

خيارات غير مكلّفة لعودة البروتين الحيواني إلى موائد السوريين..



3

إدمان الشاشة يؤثر في تطور المهارات الحركية والجسمية

6

## الأخطاء الطبية مناورات لكسب المال أم دعاوى إقصائية؟



4

● مواجهة ثأرية بين الأرجنتين وكرواتيا في نصف نهائي مونديال قطر

7

## بتكلفة تقديرية تصل إلى ٢٠ مليار ليرة.. مشفى حرسا الوطني في الخدمة بعد إعادة تأهيله.. المهندس عنوس: تم تجهيز المشفى بأفضل الإمكانيات المادية والبشرية

تشرين - يوسف الحيدر

افتتح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عنوس اليوم مشفى حرسا الوطني في ريف دمشق بتكلفة تقديرية تصل إلى ٣٠ مليار ليرة وبأجهزة طبية حديثة وسعة ٩٠ سريراً بعد إعادة تأهيله وترميمه بسبب تضرره من جراء عمليات التخريب الممنهجة والإرهاب.

وأكد رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عنوس أن إعادة التأهيل تمت رغم كل الصعاب والتحديات التي تتعرض لها بلادنا، وأن عودة أي منشأة لعملها هو رصاصة في وجه أعدائنا، مشيراً إلى أن الحكومة لا تألو جهداً في سبيل إيجاد المخارج الصحية والدائمة لأي صعوبة، ولضرورة الاستخدام الأمثل للأجهزة الطبية المتطورة التي يضمها المشفى في سبيل خدمة المراجعين.

وفي تصريحه للصحفيين أكد عنوس أن المشفى تم تجهيزه بأفضل الإمكانيات المادية والبشرية، وأن إعادة عمل المشافي والمراكز الصحية في أي مكان من سورية هي دائماً في خطط الحكومة لما يشكله القطاع الصحي من ضمانة وحماية لجميع المواطنين، مثنياً على جميع الجهود التي بذلت في هذا العمل لأن العمل



المشترك دائماً يحقق الأهداف المرجوة.

وزير الصحة الدكتور حسن الغياش أكد أن المشفى تضررت بنيته الإنشائية بفعل الإرهاب وتمت سرقة كامل تجهيزاته الطبية، وقامت وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والجمعيات الأهلية بإعادة تجهيز المشفى بشكل كامل للقيام بعمله، مشيراً إلى أن المشفى مجهز بتجهيزات طبية متطورة، وسيقدم خدماته لمليون ونصف المليون

مواطن في ريف دمشق ولاسيما الأماكن التي تجري إعادة ترميمها.

مدير الصحة في ريف دمشق الدكتور ياسين عنوس أشار إلى أن مشفى حرسا هو المشفى الثامن الذي افتتح في ريف دمشق بعد إعادة تأهيله وترميمه بسبب الأضرار والتخريب اللذين تعرض لهما بفعل الإرهاب، مؤكداً أنه من خلال المشفى سيتم تقديم الخدمة الطبية لحوالي مليون ونصف المليون مواطن

في الغوطة الشرقية. وبين عنوس أن العمل في المشفى بشكل كامل تم منذ ثلاثة أشهر تم خلالها تقديم ٥٩ ألف خدمة طبية و٣٣ عملية جراحية و٢٠٠ صورة طبقي محوري، إضافة إلى خدمات مخبرية أخرى، مشيراً إلى أن مديرية صحة ريف دمشق مستمرة بتنمية بقية المشافي الموجودة في ريف دمشق، التي طالتها يد الإرهاب بالتعاون مع وزارة الصحة ومحافظة ريف دمشق.

مدير مشفى حرسا الدكتور أحمد إسماعيل أكد أن المشفى أعيد ترميمه بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية undp وبمنحة يابانية ويضم أقسام النسائية وقسم الأطفال الذي يحتوي على عشر حواضن وعشرة أسرة أطفال كبار، وقسم الجراحة العامة وقسم للتنظير الهضمي العلوي والسفلي، وقسم الداخلية الذي يحتوي على ٧ أجهزة غسيل كلية، وقسم العناية المشددة الذي يحتوي على سبعة أسرة عناية مشددة مع غرفة عزل، ومجمع عمليات جراحة ويحتوي على ثلاث غرف (عظمية وعامة وأذنية)، إضافة للعلاجات الخارجية بكل أقسامها والتي تستقبل ٤٠ - ٥٠ مريضاً يومياً، إضافة إلى قسم الإسعاف الذي يعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة ويحتوي على سبعة أسرة إسعاف ويقدم خدمات بمعدل ٣٠ - ٤٠ حالة يومياً.

## قرار بيع الحطب يثير الجدل في اللاذقية..

### مواطنون يشتكون النوع والسعر.. وتحذيرات من «سوق سوداء»

تشرين - صفاء إسماعيل

بالرغم من قرار وزارة الزراعة القاضي ببيع كل عائلة طناً من الحطب بسعر ٥٠٠ ألف ليرة لمرّة واحدة، إلا أن الأسعار الكاوية لا يبدو أنها ستتأثر بالقرار، بحجة أن مديرية الزراعة ستبيع المواطنين حطب الصنوبر، وهو النوع الذي لا يرغبه المواطنون كثيراً لأنه سريع الاشتعال، ولا يضمن لهم التوفير الذي بات الجميع يسعى وراءه في ظل غلاء المعيشة.

#### أسعار كاوية

منذ سنوات، يتربّع الحطب على عرش التدفئة في القرى الجبلية، ويقصي المازوت عنها، لأن الحطب قادر على تدفئة مساحات كبيرة يعجز المازوت عن تدفئتها، ناهيك بأن صادراته تعززت خلال السنوات الأخيرة بعد ارتفاع سعر المازوت وتخصيص كل عائلة بـ ٢٠٠ لتر ثم ١٠٠ لتر ثم ٥٠ ليتراً، حتى إن معظم أهالي اللاذقية لم يحصلوا هذا العام على أي مخصصات على وقع أزمة نقص المشتقات النفطية الراهنة، حيث بلغت نسبة توزيع المازوت في اللاذقية وريفها ٤٧٪ فقط.

عدد من أهالي القرى الجبلية اشتكوا لـ «تشرين» من الارتفاع الجنوني في أسعار الحطب، فطن الحطب يتراوح بين ٦٠٠ إلى مليون ليرة حسب النوع، والطن لا يكفي أسبوعين إذا كان الجو بارداً، ناهيك باستخدام مدفأة الحطب أيضاً في الطبخ وتسخين الماء ما يوفر على الأسر استخدام الغاز المنزلي حتى لو كان هذا التوفير شيئاً بسيطاً، على حد وصفهم. وفي السياق أكد الأهالي أن شراء طن الحطب من

وأضاف: كما أن البيع سيكون بطريقة «الدوكمة» بينما الزيتون يشتري من التاجر حطباً مقطّعاً بوضع في المدفأة من دون عناء التقطيع، ويضيف: حسب أنواع الحطب يصنف الزيتون، فزيتون السنديان خمس نجوم لأن الطن الواحد يباع بما يقارب مليون ليرة، وزيتون الزيتون والليمون ٤ نجوم لأن الطن الواحد منهما يباع بحوالي ٨٥٠ ألف ليرة، وزيتون السرو والكيينا ٣ نجوم لأن الطن الواحد يباع ٧٠٠ ألف ليرة.

وأشار إلى تراجع الطلب على الحطب خاصة بالنسبة للمحافظات الأخرى بسبب أزمة نقص المشتقات النفطية، والارتفاع الكبير في أجور النقل، مشيراً إلى أن زبائنه يأتون إليه لتحميل الحطب من دمشق وريفها ودرعا.

#### البيع لحطب الصنوبر فقط

قال مدير الزراعة المهندس باسم دوبا لـ «تشرين» إنه وفقاً للقرار رقم ١٣١ تاريخ ٢٨-١١-٢٠٢٢ المتضمن بيع الحطب الحراجي، الموجود لدى مراكز التجميع التابعة لدوائر الحراج، إلى المواطنين، فإنه يسمح ببيع طن واحد من الحطب بسعر ٥٠٠ ألف ليرة، بموجب البطاقة العائلية ولمرة واحدة فقط.

وبين دوبا أنه سيتم البدء بعمليات التسجيل والبيع خلال الأيام القليلة القادمة، موضحاً أنه على الراغبين في الحصول على الحطب، الحضور إلى مبنى مديرية الزراعة والتسجيل ضمن النافذة الواحدة، على أن يتم تسليمهم الحطب في مراكز التجميع التابعة لدوائر الحراج في الأماكن الأقرب إليهم. وأوضح دوبا أنه سيتم بيع الحطب نوع صنوبر،

مديرية الزراعة بسعر ٥٠٠ ألف ليرة يوفر عليهم الكثير، لكن الطن لا يكفي شهراً واحداً فقط، في حال قننوا في ساعات تشغيل المدفأة، ناهيك بأنه من المعروف عن حطب الصنوبر أنه يشتعل بسرعة ويحترق بالسرعة نفسها، ولذلك فإنه ليس مرغوباً كثيراً من المواطنين.

#### ماذا عن سكان المدن.. يا حطب؟

في المقابل، أكد مواطنون يقطنون مدينة اللاذقية أنهم لا يجدون أنفسهم معنيين بقرار وزارة الزراعة، لأن معظم سكان المدن لا يستطيعون استخدام مدفأة الحطب، مستدركين: إلا إذا قمنا ببيع الطن الذي نحصل عليه لعائلات تقطن في الأرياف وتستخدم الحطب، وشراء المازوت بدلاً منه.

وأشار المواطنون إلى أن أصحاب الدخل المحدود الذين يسعون وراء الدفء من أين لهم ٥٠٠ ألف لشراء طن الحطب مضيعين: ليس أمامنا سوى أن نتقدم بطلب للحصول على قرض!.

#### سوق الحطب «شغال»

أبو سامي تاجر حطب في ريف جبلة لديه قائمة بأسعار الحطب التي تتفاوت حسب النوع والجودة، يؤكد لـ «تشرين» أن قرار وزارة الزراعة لن يؤثر في بيع الحطب لدى التجار الحاصلين على تراخيص، مستنداً في ذلك إلى أن مديرية الزراعة ستبيع للمواطنين الراغبين بالشراء، حطب الصنوبر فقط، وهو نوع غير مرغوب لأنه لا يدوم طويلاً مقارنة بغيره من الحطب المتوفر لدينا، مدلاً بالطلب الكبير على الزيتون والسرو والكيينا والليمون لأنها تدوم وقتاً أطول.

بطريقة «الدوكمة» وحسب الأطوال المتوفرة، مؤكداً أن عملية البيع تتم مباشرة بين مديرية الزراعة والمواطنين من دون متعهدين، حيث تقوم فرق التربة والتنمية بعملية القطع ضمن الحراج وفقاً لخطة سنوية، ويتم تجميع الأحطاب الناتجة في مراكز التجميع التابعة لدائرة الحراج.

#### سوق سوداء للحطب

من جهته، رأى الباحث الاقتصادي الدكتور عمار يوسف في حديث لـ «تشرين» أن وزارة الزراعة غير قادرة على تأمين الحطب لجميع العائلات السورية، وأن هذا التوجه سيؤدي إلى انعاش السوق السوداء للحطب على غرار المازوت، مدلاً بقيام الموظفين المسؤولين عن التوزيع، بإعطاء الأولوية للأقارب والمعارف، ناهيك بإمكانية قيامهم بجمع البطاقات العائلية.

وبرأي يوسف، هذا القرار يؤثر في الغطاء النباتي في سورية عامة واللاذقية خاصة، والأضرار البيئية المدمرة الناتجة عن ذلك، ناهيك بأن تسعير طن الحطب بـ ٥٠٠ ألف هو سعر مرتفع بالنسبة لأصحاب الدخل المحدود، وكمية الطن لا تكفي حاجة العائلة لفصل الشتاء وخاصة تلك التي تقطن القرى الجبلية الباردة التي لا يكتفيها طن الحطب سوى أسبوعين فقط.

وعن حطب الصنوبر، بين يوسف أنه من المعروف عن الصنوبر أنه لا يدوم طويلاً إذ يشتعل لهبه بسرعة كبيرة ويحترق بالسرعة نفسها، مقارنة بغيره من الحطب كالزيتون والمشمش، مدلاً بأن طناً واحداً من حطب الصنوبر يعادل ٢٠٠ كيلو من حطب الزيتون والمشمش.

## خاصرة تنزف دولاراً في قوام الاقتصاد السوري.. خبير أكاديمي يتهم البنوك الخاصة بترحيل مدخرات المواطن واستثمارها في الخارج على حساب الاقتصاد المأزوم

تشرين- خاص

تساؤل ساخن لم يبرد بعد رغم مرور السنوات الطويلة، مازال عالقاً في أذهان الجميع عن الدور التنموي الذي تؤديه معظم البنوك الخاصة التي جرى الترخيص لها في السوق السورية... بعض المصارف (بنك أو اثنان) بل بالأحرى بنك واحد معروف، يظهر دوماً على واجهة الحراك الاقتصادي والاجتماعي في البلد، والبقية كأنهم ثقل جاثم على صدر الاقتصاد السوري. من حيث الشكل، البنوك الخاصة الكامنة عبء لجهة سلبيتها وخجل مساهمتها التنموية وأحياناً انعدامها، أما في المضمون فثمة من يشير إلى حقائق خطيرة فعلاً تتعلق بجنوح معظم هذه البنوك إلى "استثمار سورية" بدلاً من الاستثمار في سورية.. وهذا أبغض الحرام الاقتصادي - وليس الحلال - في هذا الزمن الصعب.

رأي صادم

قروضاً حقيقية للمواطنين، فلو فرضنا أن البنوك الخاصة لديها ما يعادل ٣ تريليونات ليرة ودائع، المفروض أن تقوم بإقراض ٢.٨ تريليون إذا احتفظت بنسبة ١٥٪ احتياطي إلزامي، وما تم هو قيام هذه المصارف بإقراض عدد محدد من الأشخاص (٣ أو ٤) ومن ثم أخذها إلى الخارج واستخدامها في مشروعات استثمارية، ولم تستخدم لشركات زراعية أو صناعية سورية، والمفروض أنه تم فتح الباب لها لتعمل كبنوك، وليس لتغرق في السمسرة من خلال تجميع الودائع السورية لتوظيفها في الخارج وتحقيق أرباح.

وأعاد الدكتور كنعان تأكيداً أنه تمت شرعنة استغلال المواطن السوري من مصارف أجنبية، تعمل بإدارات وكوادر وأنظمة عمل مصرفية غير سورية، مرتبطة بالمصرف الأم، لتدفع في نهاية العام مبالغ خيالية له مقابل مجرد استخدام نظامه المصرفي!

استثمار غير نظيف

وأشار كنعان إلى وجود أمر آخر بخصوص المصارف الخاصة وهو حسابات المراسلين، فإذا نظرنا

في سياق حوارات "منصة تشرين" كان للدكتور علي كنعان أستاذ المصارف في جامعة دمشق رأي صادم لجهة المعطيات التي دفع بها... الرجل يرى أنه لا يوجد بلد في العالم سمح بتأسيس بنوك خاصة بالكم والعدد الذي سمحنا به في سورية، وكان من الممكن أن تدخل البنوك إلى البلد على شكل فروع لشركات أم خارجية، ما حصل كان خطأ، لأنه يمكن السماح بافتتاح فروع لمصارف أجنبية أو مصارف كاملة، لكن من غير المقبول أن تسمح لمصارف موجودة في دول أخرى كانت تستغل سابقاً، أن تأتي وتستغل على أرضك وبالقانون.

سيرة مشبوهة

التجربة تبدو برأي الدكتور كنعان فريدة " بكل أسف، فهو يعد أن ما تم هو قوننة "استغلال" المواطن السوري من البنوك العربية التي تم تأسيسها في سورية، إذ أخذوا الأموال السورية وحولوها إلى دولار وربحوا على حسابها، ولم تقدم معظم البنوك الخاصة



أخذوا الأموال السورية وحولوها إلى دولار وربحوا على حساب المواطن  
والاقتصاد السوري ولم تقدم معظم البنوك الخاصة قروضاً حقيقية للمواطنين

الأول منها للتمويل، والثاني يوضع بفائدة، والثالث استثمار، لنجد في حساباتهم الختامية في نهاية العام أرباحاً ضخمة، لكنها غير ناتجة عن الإقراض والتشغيل في سورية، وهذه مشكلة كبيرة لم تعالج حتى الآن، ومن الواضح أن المصارف الخاصة لا تريد العمل في السوق المحلية، ولا تقرب من الإقراض الصغير، حتى إنها لا تملك الكوادر البشرية اللازمة لرقابته في حال رغبت في ذلك.

إلى آلية عمل المصرف التجاري السوري مثلاً، يقوم باعتماد مراسل خارجي يدفع ثمن المستوردات، ويضع لديه مؤونة من القطع الأجنبي، ليمول الاعتمادات التي يفتتحها "التجاري"، إلا أن حسابات مراسلي المصارف الخاصة تصل إلى ٨٠٪ من حجم ودائعها، بحجة أنها لأجل التسهيلات الخارجية لعدم قدرتهم على تحقيق أرباح في السوق المحلية، وهذا الأمر من قبل حصول الأزمة، حيث يتم تقسيم حسابات المراسلين إلى ٣ أجزاء

## خيارات غير مكلفة لعودة البروتين الحيواني إلى موائد السوريين..

### خبير يقترح تدابير سهلة والأبقار المحلية بديل مجد للمستورد

تشرين- يسرى ديب:

وأشار المحروس إلى أن الكثير من الفلاحين ما زالوا يربون هذه الأنواع في الأرياف، ولكنهم يستخدمونها للاكتفاء الذاتي فقط. وبين الخبير الأكاديمي أن تربية بعض الدواجن أو الأرانب في البيوت الريفية والبيوت العربية ضمن المدن أمر ممكن، حيث يتم تأمين الطعام لها من بقايا الطعام أو مخلفات المطبخ، أو من طعام لا يصلح للاستهلاك، ولكن هذا أيضاً لا يؤمن الحاجة لإنتاج جيد أيضاً، لأن إنتاجها سيكون أقل من المطلوب، وحتى تأمين الخبز اليابس لإطعامها لم يعد بالأمر السهل. إضافة إلى أن أسعارها لا يستهان بها، حيث يصل سعر الدجاجة إلى أكثر من ٢٥ ألف ليرة، وسعر زوج الأرانب نحو ٧٥ ألف ليرة.

ودعا المحروس إلى الاهتمام بتربية النحل لأنها تحقق دخلاً للأسرة من جهة وتؤمن قيمة غذائية عالية عند استهلاكها. وبين أنها ليست بديلاً عن البروتين الحيواني، ولكن يمكن أن تحقق قيمة غذائية جيدة لتعويض النقص في كل شيء.

ودعا المحروس كل أسرة للعمل على تأمين بعض حاجاتها الغذائية بالتصنيع الذاتي داخل المنزل، والاستفادة مما ورثه من آباءهم من الخبرات في أعمال حفظ المواد الغذائية والتصنيع الغذائي، وختم حديثه بالتأكيد أن موضوع الإنتاج الحيواني يتمحور حول مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف، والبدائل ستظل محدودة من دون حل هذه المشكلة.



زمان وكان هناك طلب كبير على الأجبان إضافة للحليب واللبن، وهذا يعني أن اعتماد هذه الأنواع لن يلبي حاجة السوق.

تربية بعض الدواجن أو الأرانب في البيوت الريفية  
والبيوت العربية ضمن المدن أمر ممكن

بعد ارتفاع الأسعار الكبير خوت موائد السوريين من العديد من أنواع المشتقات الحيوانية.

هذا الخواء تدرج خلال السنوات الأخيرة حتى طال مؤخراً الحليب وكل مشتقاته وخاصة اللبن الذي لم يكن يفارق أي منزل سواء من الأغنياء أو الفقراء.

لا نضيف جديداً عندما نتحدث عن مشاكل الثروة الحيوانية الناتجة عن ارتفاع أسعار الأعلاف، ولكن هل من بدائل يمكن التعايش معها ريثما "يقضي الله أمراً كان مفعولاً"؟

اختصاصي الإنتاج الحيواني في كلية الزراعة الدكتور محمد المحروس قال لـ "تشرين": إن تأمين البدائل للإنتاج الحيواني ليس بالأمر السهل.

وعن إمكانية استبدال الأبقار المستوردة بتلك التي كانت شائعة سابقاً كالبقرة العكشي والشامي والجواني قال المحروس: إن تلك الأبقار المحلية تؤمن حاجة الاستهلاك الذاتي للمربي فقط، فهي تعيش بتكاليف أقل ولكن إنتاجها أيضاً أقل بكثير.

أضاف المحروس: حاجة الأسواق حالياً ازدادت كثيراً قياساً بأيام

# الأخطاء الطبية مناورات لكسب المال أم دعاوى إقصائية؟

## اختصاصيون يلمحون إلى تداخل المفاهيم.. والنقابة تتعهد بحماية الطبيب وإنصاف المريض

تشرين - بارعة جمعة

دخول مفاجئ وبحالة إسعافية، تتبعه فحوص طبية استباقية، هو ملخص المشهد الطبي الذي طغى عليه الكثير من السلوكيات الخاطئة لدى البعض، أودت بحياة الكثير، نتيجة التعاطي الخاطيء معها، من قبل أطباء أو ممرضين وصفوا بالأقل خبرة واهتماماً في ميدان العمل الطبي، ما استدعى طرح الكثير من التساؤلات التي لامست بيئة العمل، وأثارت البلبلة في الأوساط الاجتماعية الأقرب لهذه السجلات غير المنتهية بتقديم المبررات، والتي لا تزال حتى اليوم رهن الإجراءات القانونية في وصف الخطأ وتحديد ماهيته وأبعاده.

### تعاط خاطئ

رعاية صحية سليمة واهتمام بالمرضى، خطوات أشبه بدائرة الأمان للمريض والطبيب في آن معاً، وكل ما يحدث خلاف ذلك هو بمنزلة الخطأ، ما دفع البعض لتعميم ثقافة الخطأ الطبي لكل حالة وفاة داخلها، والتي وفق تقديرات الطبيب "محمد سلمان" تعود لضعف الكفاءة أو الخبرة من الطبيب الممارس نفسه، أو من الفئات المساعدة له.

إلا أن ما يتم الحديث عنه ضمن هذا السياق بات شائعاً بكثرة على مستوى العالم ولا يقتصر على واقعنا المحلي برأيه مسجلاً ما يقارب الـ ٩٨٠٠٠ حالة وفاة سنوياً في أمريكا، في وقت مازلنا فيه ننفق على قانون خاص بالمسؤولية الطبية في سورية برأيه، ما انعكس على المرضى سلباً، بفقدانهم الثقة بمن بقي من أطباء عرفوا من ذوي الخبرة في البلاد.

كما عدّ سلمان الهجرة المكثفة التي تشهدها صفوف الأطباء هي الأكثر تأثيراً في ازدياد هذه الأخطاء، وتحول المريض إلى حقل تجارب في نظر المشافي، مع انعدام الحس بالمسؤولية من المخطئين أنفسهم، ما يجعل التركيز على مبدأ منح رخص مزاولة المهنة الطبية من جهة رسمية ضرورياً برأيه، بما يتفق مع المبادئ والمعايير الراسخة في الطب.

### خط المفاهيم

كما أنه من الواجب التفريق بين ما يسمى خطأ طبيًا والمضاعفات الطبية التي يمر بها المريض بعد أي عمل جراحي، التي لا تزال الأغلبية بعيدة عن إدراكها حسب توصيف سليمان لواقع العمل، فما يحدث للمريض من مضاعفات هي خارج سيطرة الطبيب وإن تقيد والتزم بجميع المعايير الطبية، حيث إنه لا تخلو الأدوية التي يتم صرفها من قبله من هذه المضاعفات التي ستسبب مشاكل للمرضى أيضاً، من دون إغفال عدم رضا الطبيب وشعوره بالضييق إزاء حدوثها.

فالخطأ غير مقصود، وربما هو اجتهاد غير موفق وتسرع بالتقييم والإجراءات من الطبيب نفسه أو من الفريق المساعد له أو من نتائج التحاليل أو الأشعة، فيما يبقى الطبيب المتهم الأول، كما أن ما يثار حول إعطاء إبرة "الديكون" من دون إجراء اختبار حساسية منها، لا يتضمن توصيات طبية بها برأي الدكتور في اختصاص الجراحة العظمية "محمد سلمان"، كما أن ما يجده الكثير هو أن أدوية الحساسية من الممكن التحسس منها أيضاً، لذا فمن المفترض إجراء هذا الاختبار لأي شيء يعطى عن طريق الوريد.

### شكاوى بالجملة

وفي العودة لما تم طرحه والحديث عنه من عقوبات بحق الأطباء المخطئين، أبدى سلمان استغرابه من اعتبار الدعاوى ضد الطبيب جنائية، وكان الطبيب تقصد الأذية، فيما تعدها كل دول العالم مدنية مع تعويضات مادية، مطالباً النظر بهذا الأمر من مبدأ تغيير القانون،

تماشياً مع ما يتم العمل به في دول أخرى، واعتماد التأمين ضد أخطار المهنة، لتولي هذه القضايا.

إلا أنه بالرغم من التقدم التكنولوجي والعلمي في مجال الطب، لم يتم حتى اليوم وضع ضوابط أخلاقية وقانونية للحد من الأخطاء، التي أصبحت شبه يومية وحديث الصحف أحياناً، وأروقة المحاكم أحياناً أخرى، حسب توصيف المحامي "أحمد حبابة"، ما حول الأخطاء الطبية من مشكلة مهنية غير محصورة بالكادر الطبي إلى مشكلة مجتمعية.

ويتزامن هذا الأمر مع اعتراف وزارة الصحة بها، والإشارة له في تقرير أكد وفاة أم سورية يومياً نتيجة الإهمال وضعف الخبرة داخل المشافي، مشيراً إلى تقديم ١٠ دعاوى شهرياً في دمشق و٧٠٠ شكوى في سورية، في حين لا تزال الإحصائية تفتقد الدقة.

### رؤية قانونية

كما عدّ الاتجاه القانوني في سورية أن مسؤولية الطبيب تجاه مريضه هو التزام ببذل العناية، ما يحمله بذل قصارى جهوده الصادقة المتفقة مع أصول وقواعد الطب المتبعة، فيما تتم ملاحظته وفقاً للمادة ٦٦ من القانون رقم ١٦ لعام ٢٠١٢م الخاص بنقابة الأطباء في سورية، بالاستناد إلى شكوى أو إخبار خطي من الجهة المتضررة، أو من الطبيب الذي يرى نفسه موضع تهمة غير محقة، لتبقى العقوبة بحق المخالف مسكينة.

وفي المقابل، تبني المشرع السوري وفقاً لتوضيحات "حبابة" مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص قانوني، وكرس ذلك في المادة ٢٩ من الدستور، أخذاً بمبدأ براءة المتهم حتى يدين بحكم قضائي مبرم وفقاً للفقرة الأولى من المادة ٢٨ من الدستور، كما كفل في الفقرة الرابعة من المادة نفسها حق التقاضي وسلوك سبل الطعن والدفاع أمام القضاء.

وتناول قانون العقوبات ضمن المادة ١٨٢ توصيف الفعل المرتكب في ممارسة حق دون إساءة استعماله بأنه لا يعد جريمة، في حين نصّت المادة ١٨٩ من القانون نفسه على أن توصيف الخطأ يكمن في حال صدوره عن فعل ضار، نتيجة الإهمال أو قلة الاحتراز أو عدم مراعاة الشرائع والأنظمة، فيما أخذت المادة ١٩٠ من قانون العقوبات أيضاً الجريمة غير المقصودة، بأنها تكون سواء

### من الواجب التفريق بين ما

يسمى خطأ طبيًا والمضاعفات

الطبية التي يمر بها المريض

بعد أي عمل جراحي

لم يتوقع الفاعل نتيجة فعله أو عدم فعله من المخطئين، وبأنه كان باستطاعته أو من واجبه أن يتوقعها وسواء توقعها فحسب بإمكانه تجنبها وعليه يلاحق الطبيب في حال ارتكابه الخطأ الطبي أمام القضاء الجزائي حسب النتيجة الجرمية، فيحاكم أمام محكمة صلح الجزاء في حال التسبب بالإيذاء للمريض، وأمام محكمة بداية الجزاء في حالة تسبب إهماله وفاة المريض، وفي حال ارتكابه القتل القصد يلاحق أمام قاضي التحقيق ثم قاضي الإحالة، تمهيداً لمحاكمته أمام محكمة الجنايات، ويلاحق الطبيب المخالف بدعوى الحق العام وبإمكان المتضرر أو وليه الادعاء شخصياً أو تقديم شكوى، وبذلك تحرك النيابة العامة دعوى الحق العام، وتدعي على الطبيب المسؤول عن الخطأ الطبي.

### تطوير الخبرات

وباتت مسألة التعميم في شيع هذه الأخطاء عالمياً الأكثر تناولاً لدى الأغلبية، بما فيهم نقابة أطباء سورية ممثلة برئيس فرع دمشق للنقابة الدكتور "عماد خليل سعادة"، الذي أيد عبر تصريحه لـ "تشرين" ما جاء في حديث الدكتور "محمد سلمان" فيما قدمه من إحصاءات شملت أمريكا، ليؤكد خسارة بريطانيا لـ ٣٠ ألف شخص سنوياً متأثرين بهذه الأخطاء.

فالطب مهنة علمية تقدم خدمة إنسانية، كما تناول المرسوم التشريعي رقم ١٦ لعام ٢٠١٢م واجبات الطبيب بعدة فقرات.

كما عدّ "سعادة" إغفال الطبيب القيام بعمل مخالف للسلوك الطبي العادي والمألوف وعدم الاهتمام والتبصر بحالة المريض بمنزلة الخطأ الطبي، فيما للتماشي مع البروتوكولات العلاجية المعتمدة وتطوير الخبرات لاستخلاص طرق أكثر نجاعة واعتمادها كمرشد علاجي واستبدال طريقته مع الالتزام بأصول المهنة، هو من واجبات الطبيب برأيه، ليبقى اعتماد الخطأ والحكم به من أطباء ذوي معرفة طبية عالية وقادرين على التمييز بينه وبين الاختلاط الطبي الناجم عن مرض أو مشكلة

### أكثر ما يواجه الطبيب اليوم حدوث

تأثيرات طبية بالتزامن مع أخذ

الاحتياطات اللازمة ليتم الحكم له

بإعطاء المبرر مع حدوث الاختلاط



صحية أخرى.

ولعل أكثر ما يواجه الطبيب اليوم - برأي سعادة - هو حدوث تأثيرات طبية بالتزامن مع أخذ الاحتياطات اللازمة، ليتم الحكم له بالإعطاء المبرر مع حدوث الاختلاط، فيما تبقى أسباب الخطأ برأيه مقترنة بالجهد والإهمال وعدم التركيز واللامبالاة وعدم القيام بالفحص السريري، يضاف لذلك سوء التعليم ونقص الخبرة، حيث إن بعض الحالات تستوجب فريقاً طبياً أيضاً، فيما تسهم ساعات العمل بزيادة الأخطاء أيضاً، والتي اتجهت من خلالها الكثير من الدول المتطورة لتأمين الطبيب شرط العمل ضمن ساعات محددة.

### إجراءات نقابية

وما يترتب على الطبيب المخطئ ينطبق على غيره من المخالفات القانونية، لتتم إحالته للمجلس المسلكي الذي يترأسه قاض بمرتبة لا تقل عن رئيس محكمة بداية، وبناء عليه تتخذ العقوبات المسلكية بحقه، والتي تتراوح بين تنبيه من دون تسجيل، وتأييد أمام المجلس المسلكي وغرامة مادية مع احتمالية منع مزاولة المهنة لفترة محددة أو منع بشكل نهائي.

ووفقاً للشكاوى المقدمة لفرع دمشق حسب تصريح سعادة، فقد تجاوزت الـ ٧٠ حالة معظمها تم التعامل معها، بعد التدقيق بتفاصيل الحالة مع الرجوع للأضابير في المشافي، لكون المريض راجع أكثر من مكان، واتخاذ القرار بتريث ودقة شديدة، والذي قد يصل لإيقاف العمل لفترات محددة حسبما تقتضيه المخالفة، مع الإشارة إلى ورود شكاوى عولجت بالتوصل إلى حل بين الطرفين، كما تبين في معظمها بأن الهدف غايات مادية فقط.

وفي النظر لأهمية هذا الملف، الذي تصدر اهتمام النقابة حسب تأكيدات رئيس فرع دمشق الدكتور عماد سعادة، ولاسيما في مؤتمرها الطبي القضائي الأخير، بجهود النقيب والأعضاء وبالتعاون مع رؤساء الفروع والنقابات في سورية، الذي أقيم بتاريخ ٢٣ و٢٤ / ١١ من العام الحالي، وبحضور وزارة العدل ومجموعة من الأطباء على مناقشة تفاصيل الخطأ والمسؤولية الطبية وإيقاف الطبيب، ليتم بعد المؤتمر استخلاص نقاط تعد نواة البداية للتعاون بين نقابات الأطباء والقضاء.

وفي خطوة قضائية مهمة تم إصدار تعميم من وزير العدل بعدم إيقاف الأطباء إلا في حالات خاصة، فيما أكد سعادة أن كل الحالات في دمشق يتم استجوابها عن طريق النقابة التي تدعم الطبيب من دون الانحياز له في حال الخطأ، بالتزامن مع ضمان حق المريض إن كان على حق، مشدداً في ختام حديثه على استحالة قيام الطبيب بالخطأ الطبي عن قصد، والذي يحكمه قسم "أبقراط" الذي يعد بمنزلة وسام لكل طبيب.

# بشار الحلبي... حرفي يحيي العود الدمشقي الأول

تشرين-لبنى شاكر

القديم، وعمره نحو مئة وأربعين عاماً، احتاجت مني سنوات، إلى أن صنعت قياساته الصحيحة وقالبه الفني المعجز في رأيي، ومع توافر الخشب المناسب، وجاء الصوت بالمواصفات المطلوبة». يتميز العود الدمشقي كما يشرح الحلبي بقالب يسمح بارتداد الصوت، إضافة إلى قياسات محددة لطولي الوتر والزند، وكلها مدروسة لتعطي صوتاً طريفاً لا يشبه غيره، ناهيك بالدقة في الصناعة، والتي لا تعني الشكل فقط إنما الأداء أيضاً، يقول شارحاً المزيد عن القالب: «ظهر العود مصمم بطريقة إبداعية، يدوية بحت، لذلك لا يمكن تصنيعه آلياً أو على مبدأ خط إنتاج، يجب أن تكون الأيدي حاضرة، كذلك لا بد من استخدام لواصل طبيعية من الغراء الأحمر، بعيداً عن الغراء الأجنبي المطاطي، لأنه يمتص الصوت ويسحبه عوضاً عن ارتداده، وتالياً النتيجة لن تكون سليمة».

يؤكد الحلبي أن الحفاظ على الحرفة، يكون تحدياً في استمرارية الممارسة، وهو ما تحقق بانتقالها إلى ولديه خالد وجودت اللذين نقلها بدورهما إلى كندا وألمانيا، في ورشات متخصصة وتبعاً للطريقة ذاتها، يقول: «في أوروبا عموماً، وفي عدة دول يطلبون العود المستحدث، على أساس أنه أكثر تطوراً، لكنني من خلال زيارتي إلى كندا وألمانيا، قدمت لهم العود الدمشقي التراثي، بمميزاته وصوته، وهو يجد اهتماماً كبيراً ورغبة في التعرف والاستماع».



سيختفي أو سيصبح أقل جودة، وفي المقابل العكس هو ما يمكن كشفه بسهولة أيضاً حين يكون الصانع محترفاً وخبيراً، ينقن التمييز بين أنواع الأخشاب وما يلزم كل منها لتكون النتيجة مضمونة ودائمة».

إحياء صناعة العود الدمشقي، لم يكن سهلاً أبداً، احتاج بحثاً ودراسةً وجهداً، وربما لم يكن ليتحقق لولا المران الذي يمتلكه الحلبي مع الآلة، بحكم عمله عليها منذ الصغر، لذلك يصعب على كثير من الحرفيين تصنيع العود بهيئته الأولى في سورية كما فعل، يقول الحرفي: «التحديات التي قمت بها حتى وصلت للعود الدمشقي



تتشيفه عشر سنوات وأكثر، وليس يوماً أو يومين كما يظن البعض، وفي هذه المسألة لا نستند إلى رأي التاجر الذي يبيعنا الأخشاب، بل نبقى عندنا عدة سنوات قبل بدء العمل عليها، وكل هذا سينعكس على جودة صوت العود».

التصنيع الجيد والقائم على معرفة حقيقية بالآلة، سيظهر بطبيعة الحال على المدى الطويل للعزف عليها، يضيف الحلبي: «الحرفة تحتاج وقتاً وصبراً والتزاماً حتى يفهم الصانع التفاصيل التي نحاول الحفاظ عليها، وعلى هذا فالتساهل في موضوع الخشب، سيظهر بوضوح عند العازفين والموسيقيين، لأن الصوت الجميل

حين صنع بشار الحلبي «دمشق ١٩٥٩» عوده الأول من بقايا الأخشاب في ورشة أبيه، كان عمره ثلاثة عشر عاماً، يومها بدت الآلة الصغيرة تحفة أكثر منها آلة للعزف، لكنه في الخمسين عاماً اللاحقة، تمكن من إحياء العود الدمشقي الأصلي بقياساته وقالبه وصوته، تماماً كما صنع على يد الحرفي عبده نحات ١٨٧٩، والذي يرجع إليه تصنيع العود في سورية، مُتكاملاً على خبرة اكتسبتها عائلته عبر مئة عام، في تصنيع العود وصيانة الآلات الموسيقية، ولاسيما والده جودت الحلبي الذي كان هاوياً لأغاني السيدة أم كلثوم، فتحين فرصة زيارتها إلى بيروت عام ١٩٥٥، وأهداها عوداً تقفن في صنعه من قصب السلل، نقش على زنده عبارة «لا يعرف المرء في عصره» لا يزال محفوظاً حتى اليوم في متحفها في القاهرة، كما يحتفظ بشار ببطاقة كتبها بخط يدها، تشكر فيها والده على الهدية البديعة على حد تعبيرها.

يعتمد صانع العود المحترف بدايةً على الخشب الناشف، وهو ما لا يدرك قيمته عدد من الصناع الجدد، يقول الحلبي في حديث إلى «تشرين»: «نستخدم الأخشاب المحلية من غوطة دمشق الشرقية، كخشب المشمش والجوز والسرو، والكينا أحياناً، أما لصدور العود فيستخدم خشب الشوح حصراً، وتكمن الصعوبة اليوم في الحصول على الخشب الناشف، إذ يجب أن يتم

# النحات غسان صافية.. مايكل أنغلو على الطريقة السورية

تشرين - سامر الشغري

معقل هذا الفن ومهد معلميه الكبار، قصده أن يتعلم أكثر ويتعرف على أعمال استاذة الذي لم يره مايكل أنغلو، وهناك عاش فترة طويلة حياة التشرد وعمل كرسام بورتريه في الشوارع لينتسب من فنه، ونفذ أكثر من ألفي لوحة بالحجم والكاركاتير، وصار يتردد على معاهد خاصة لممارسة الرسم عبر الموديل الحي. وخلال إقامته في إيطاليا تعرف على نحات مخضرم ومعروف اسمه أرناالدو، الذي أعجبته موهبة صافية، فعرض عليه الإقامة عنده والعمل معه، فصنع عشرات المنحوتات واستعد لإقامة معرضه الخاص، ولكن مشكلات عائلية داهمته جعلته يقطع رحلته الإيطالية التي استمرت سنتين، ليعود إلى أرض الوطن تاركاً خلفه أعمالاً نسبها أرناالدو لنفسه.

نشاط صافية الفني داخل سورية تجلى في مشاركته بملقحات تحتية ومعارض جماعية في دمشق وحمص، وفي نحتة أعمالاً نصبية خصصت لكناثس منها تمثال القديس جاجوريوس، وكان المعرض الوحيد الذي أقامه سنة ٢٠٠٤ في ثقافي أبي رمانة.

واستطاعت أعماله، التي مزجت الواقعية الكلاسيكية بالتعبيرية، أن تجد لها مقتنين كثر عبر العالم من وزارة الثقافة في سورية وعند جهات سورية خاصة، وفي أرمينيا وإيطاليا وأمريكا ولبنان. ويعاني صافية، الشغوف بالجسم البشري، بموضوع الموديل، ويضطر بهذا الصدد أن يلعب هذا الدور وبوضعية مختلفة، ليطبق عليها النسب من خلال إحساسه بالجمال مستعيناً بالخبرة. كما يعكف حالياً على إنجاز تمثال نصبي للجندي الشهيد محاكياً قصة السيد المسيح، كأن الطلقة التي اخترقت جسد هذا الجندي تماثل الحربة التي نفذت في جنب المسيح.



الواقعية الكلاسيكية وميله للمبالغة ومخالفته للفنانين الإغريق.

ولم تبعده المهارة التي اكتسبها في التصوير الزيتي عن النحت، فظل قدره، وأتيحت له فرصة أن يطور قدراته فيه عندما اشتغل مع نحات على الرخام، وكان يشكل لوحات فيسفسائية حجيرية ثم انتقل بعدها للنحت على الحجر والخشب والرخام مبتدئاً بمنحوتات صغيرة ثم أكبر حجماً ومن الواقعية إلى التعبيرية، وكان يقلد أعمالاً لأنغلو حتى استطاع محاكاتها بصورة عالية منها تمثال (بيتتا) الشهير للمسيح والعذراء، ولكن رغم ميله لفناني عصر النهضة فإنه لا يصنف أعماله في إطار الكلاسيكية، بل يصف تجربته بالتعبيرية.

هذا الشغف الكبير- النحت، جعله يقدم على ما يمكن وصفه بالمغامرة، فسافر سنة ٢٠٠٦ إلى إيطاليا

سنوات شبابه، بأن يدرس نصوص القانون الجافة والصارمة بدلا من عالم الفن المنفتح على الجمال والحرية.

لكن صافية لم يستسلم، فانتسب إلى معهد أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية، غير أن المفاجأة جاءت من أساتذة المعهد بعد أن أطلعوا على مستواه في التصوير الزيتي فقالوا له: «ما دمت تملك هذه القدرات لماذا تدرس الفن؟ ولماذا تأخذ مقعداً لا تحتاجه وقد ينفع من هو أقل منك مقدرة، عد إلى بيتك وارسم المشاريع المطلوبة منك وسوف تصلك الشهادة؟»، لكن صافية أيضاً أثار غير بعض الأساتذة، لأنه أخذ دور المدرس لزملائه، وصار يوجههم ويقول لهم كيف يرسمون.

لم ينلق صافية من دروس النحت في المعهد إلا القليل على خامة الطين التي لم تشبع نهمه، فانكب على دراسة معلمه الأول أنغلو وتأثر بتمرده على

يستلهم النحات مادته من الطبيعة ثم يعيد خلقها بنفسه، أو هكذا رأى أعظم نحات عبر العصور مايكل أنغلو، لتلهم هذه النظرة في زمننا زميله السوري النحات غسان صافية، الذي وجد متعته الكبرى بتحويل الأحجار الصم وقطع الرخام المتجمدة إلى عمل فني يضج بالحياة.. وفي أحد المحاجر المنتشرة بمنطقة السلمية بريف دمشق وجد صافية لنفسه مكاناً تحت ظل السماء يتحاور فيه مع هذه الخامات الصلبة، كأنها تدعوه للتحدي واستخراج ما هو جميل ويعبر عن مشاعره من كل ما فيها من كامن وصامت ومن قلب هذا السكون الأبدي، بعد أن أحجمت صالات العرض عن احتضان أعماله وتقديمها للجمهور، لأنه أبقى أن يفرض عليه أصحاب هذه الصالات رؤيتهم كما يقول.

بدأ تعلق صافية بالفن منذ الطفولة، عندما كان يزور جده المزارع في ريف سلمية ويشد انتباهه الأحصنة التي كان يمتلكها جده وتبهره حركاتها وقوامها، فجعل يرسمها بقلم الرصاص لمرات كثيرة وفي كل مرة كان يتعلم من أخطائه، حتى أدهشت هذه اللوحات الجد من قدرة غسان الطفل على رسم لوحات تفوق عمره.

نمى صافية ابن الخمسين عاماً شغفه بالرسم، وصار يطلع في المكتبات العامة على أعمال فناني الإغريق وعصر النهضة فأنجذب للنحت أيضاً، ورغب بالدراسة في كلية الفنون، ولكن رغبة الوالد والوضع المادي للأسرة جعلاه يختار كلية الحقوق، غير أن هذا الاختيار سبب لصافية أكبر معاناة عكرت عليه صفو

## «تمر الزيتون».. بديل عن الحطب يزداد انتشاره

تشرين - دينا عبد

بين ليلة وضحاها، حول أبو أحمد مدفأة المازوت الموجودة في منزله إلى واحدة أخرى تعمل على الحطب وجفت الزيتون مع إجراء تعديل عليها.

التي تزرع وتعتصر الزيتون، وغالباً المناطق الساحلية، حيث يتم التعاون والاتفاق مع المعاصر الموجودة لشراء كميات كبيرة من المادة.

فهناك بعض الأسر تخزنها للشتاء للاستفادة منها في التدفئة؛ وتعد هذه المادة أساسية لدى العديد من الأشخاص الذين يتهافتون لتخزينها، لأن سعرها يصبح مرتفعاً إذا زاد الطلب عليها في فصل الشتاء؛ والمعاصر تحول جفت الزيتون إلى حطب للتدفئة، عن طريق آلة تعمل على الضغط وتحوله إلى قوالب يسهل وضعها في المدفأة بعد أن يتم تنشيفه من أصحاب المعاصر؛ حيث يحفظ في أكياس صغيرة من الورق ثم يضغط عن طريق آلة ضغط تحتاج إلى ما لا يقل عن خمسة عمال نظراً لثقل وزنها؛ ليقوم العمال بتحويله إلى قوالب جاهزة للتدفئة، وهذه العملية تمر بعدة مراحل تبدأ مع نهاية موسم عصر الزيتون،

يقول في حسرة: بعد أن حصلت على ٥٠ لتر مازوت (مباشر) لم يعد في مقدوري شراء الحر من المادة لأن سعر الـ ٢٠ ليتر منها تخطى الـ ٢٠ ألف ليرة والمبلغ يرتفع كأننا في مزاد علني بسبب شح المادة.

وهناك مادة أخرى يستعملها أبو درويش من أجل التدفئة وهي (جفت الزيتون) وكما يشرح هي مادة تتكون من بقايا عصر الزيتون، وهو الموسم الذي يبدأ في الخريف وينتهي مع دخول فصل الشتاء؛ ويتابع: بعد الانتهاء من استخراج الزيت من الثمار، تتكون مادة تفرزها معاصر الزيتون من البذور وبقايا الثمرة ذاتها؛ تلجأ من خلالها المعاصر إلى عجن تلك البقايا وكبسها، وتكوين أحجام محددة ومختلفة منها، لاستخدامها في إشعال المدفأة بطريقة آمنة بيئياً واقتصادياً.

في حديثنا مع نادر حمدان صاحب معصرة بين أن مادة الجفت يتم شراؤها من الأماكن



وبسيطة، لكن فوائدها كبيرة تعود على المستهلك ومزارع الزيتون وأصحاب المعاصر والبيئة بالفائدة لأنها تحل محل قطع أشجار الغابات التي تتضاءل مساحاتها عاماً بعد عام.

يذكر أن القاطنين في المناطق الجبلية هم من يستخدمون هذه المادة للتدفئة نظراً لتوفر المادة ومعاصر الزيتون.

حيث يقوم أصحاب المعاصر بتجميع الجفت وتخزينه حتى الصيف، بعدها يقوم العمال برشه بالماء ووضعه في آلة الضغط ليخرج من الناحية الأخرى على شكل قوالب، بأشكال وأحجام يصل طولها إلى حوالي ٢٠ - ٣٠ سم كي يسهل إدخالها للمدفأة؛ يتم تجفيفها لعدة أيام تحت أشعة الشمس، لتكون جاهزة لبيعها إلى المواطن؛ ويؤكد أنها طريقة سهلة

## إدمان الشاشة يؤثر في تطور المهارات الحركية والجسمية

تشرين

تملك معظم الأسر في بيئتنا السورية جهاز تلفزيون واحد على الأقل في المنزل، كما يملك معظم الأشخاص أجهزة أخرى تعتمد على الشاشات المرئية التفاعلية "جوال أو آيباد أو محمول"، ومعظم الأطفال يختبرون هذه الشاشات، ولكن هل هناك ما يستدعي الحذر؟ هناك عدة نظريات تربوية ترى أن الأطفال يتعلمون من خلال التفاعل مع البيئة، ولكن هل تسمح الشاشات بحصول هذا التفاعل، وهل ستوفر الأرضية لتطور مفردات الطفل واكتسابها؟

أو الحركة الزائدة أو الإدمان، لهذا يجب أن نقرأ جيداً عن طريقة عمل الدماغ في السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث يمتلك دماغه جميع الخلايا العصبية، لكن مهمة تكوين العلاقات بينهما لا تزال مستمرة خلال سنواته الأولى، وهذا ينطبق بشكل خاص على بعض مناطق الدماغ التي تدعم القدرات المتقدمة مثل الذاكرة والتفكير المجرد، والبيئة لها دور في التحضير لنمو الدماغ بالشكل الملائم وإن تعريض الطفل الدائم والمستمر لنوع محدد من المثيرات يفرض تأثيراً سلبياً على عمل الدماغ، بحيث تكون مشاهدة التلفزيون تؤثر في النمو الصحي للطفل.

### مبررات الحذر من الشاشات

- المحتوى غير الآمن وغير الموجه من حيث المضمون، أو التعلم بلا مغزى.  
- إجهاد دماغ الطفل من حيث كم المعلومات وسرعته وتواترها وطرق تفسيرها.  
- الإرباك والتشويش حيث إنه لا يوجد طريق واحد هو الأنسب لمعالجة المعلومات المقدمة، عن طريق حاستي البصر والسمع، وإن

شهادة زغريني اختصاص (تربية خاصة) - من وجهة نظره معظم الأمهات ترى أن مشاهدة الشاشات ستجعل الأطفال مستمتعين ومتعلمين جيدين، بالإضافة إلى تفضيلهم حضور أبنائهم التلفزيون على بكاؤهم للجوع أو للتواصل، ولكن يجب أن تعي الأمهات أن الشاشات ليست معلماً مناسباً، وأن أفضل الطرق التي يتعلم بها الأطفال هي التي توفر التفاعل بينه وبين البيئة، فقد توفر مشاهدة التلفزيون بالنسبة للطفل في الشهور الأولى أمراً ممتعاً، ومثيرات سهلة الوصول وألحاناً وموسيقاً وألواناً جذابة وهنا يكمن الخطر.

### هل الشاشة خطر على الأطفال؟

تشير الدراسات وفقاً "لزغريني" إلى أن مشاهدة الشاشة قبل سن ١٨ شهراً لها تأثيرات سلبية دائمة على تطور اللغة ومهارات القراءة والذاكرة على المدى القصير، بالإضافة إلى مشاكل النوم والاهتمام المشترك وما يليه من أضرار محتملة على حاستي السمع والبصر، كما يمكن أن يقود ذلك إلى مشاكل السمعة الزائدة أو العنف



أمام طفلها، ومدى ارتباطها بالواقع، وبالتالي سوف يؤثر في تطوره الإدراكي.

هل من الممكن أن تتسبب الشاشات بالتوحد؟ يتابع المختص زغريني: من الدراسات الطريفة التي تناولت هذا الموضوع دراسة بينت انتشار أوسع للتوحد في المناطق الأكثر انتشاراً للأمطار، وقد عزت هذه الدراسة الأمر قضاء فترة أطول على الشاشات، نتيجة غياب الطفل عن المدرسة وانشغالهم بمشاهدة الشاشات، ولكن لم يتم "حتى اللحظة" إثبات أن التوحد مكتسب لكون هذا الاضطراب يبدأ بالعمل منذ الأسابيع الأولى داخل الجسم، وتبدأ مؤشرات في عمر شهرين، ولكن ما سر هذا الترابط وما وجهات التشابه بين متلقي الشاشة والتوحد؟

دماغ الطفل قد يتعرض للإرباك نتيجة عجزه عن فهم كل ما يشاهده، وعن الربط المنطقي لهذه المعلومات بالبيئة الحقيقية، فهل هذه المعلومات حقيقية وكيف يمكن الاستفادة منها؟

- إن إدمان الشاشة قد يؤثر في تطور المهارات الحركية والجسمية، ومن المعروف أن العقل السليم في الجسم السليم، ولا يسمح الجلوس المتواصل أمام الشاشات بالحركة والاستكشاف والتفاعل.

- قد لا تتناسب اللغات أو اللهجات التي تعرض فيها بعض القنوات لغة ولهجة أسرة الطفل، ما قد يكون سبباً مباشراً أو غير مباشر، لتعرضه للغة ثانية قبل اكتساب اللغة الأم بشكل كامل، أو ما يسمى بتداخل المكتسبات.  
- عدم إدراك الأم لحقيقة الأشياء التي تعرض

# مواجهة تأريّة بين الأرجنتين وكرواتيا في نصف نهائي مونديال قطر

تشرين



يحتضن ملعب «لوسيل» العاشرة مساء بتوقيت دمشق من ليلة الثلاثاء مباراة نصف نهائي كأس العالم لكرة القدم في قطر بين الأرجنتين وكرواتيا.

وتشكل المباراة فرصة لميسي ورفاقه من أجل الثأر من المنتخب الكرواتي الذي ألحق به هزيمة مذلة في مونديال روسيا عام ٢٠١٨ بثلاثية نظيفة.

وبلغ التناغو هذا الدور بصعوبة بالغة بعد تجاوز عقبة الطواحين الهولندية بفارق ركلات الترجيح، بينما فجرت كرواتيا مفاجأة كبيرة بعدما أطاحت بالسامبا بركلات الترجيح أيضاً.

وأكد لاعبو المنتخب الكرواتي أن الفريق لن يحاول فرض رقابة فردية على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وإنما سينصب تركيزهم على تعطيل مفاتيح لعب الفريق ككل.

وتسعى كرواتيا للوصول إلى نهائي كأس العالم للمرة الثانية على التوالي بعد الخسارة في نهائي ٢٠١٨ أمام فرنسا.

وقال المهاجم برونو بنكوفيتش في مؤتمر صحفي: «ليست لدينا خطة محددة بعد لتنجيم ميسي، وعادة لا نركز على إيقاف لاعب بعينه، وإنما الفريق بأكمله».

وأضاف: «سنحاول تعطيل مفاتيح لعبهم كفريق وليس بالرقابة الفردية. الأرجنتين ليست ميسي فحسب، لديها عدد من اللاعبين الرائعين. يجب علينا إيقاف منتخب الأرجنتين بأكمله».

وميسي، الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم سبع مرات، هو قاطرة المنتخب الأرجنتيني الذي أهدر تقدمه ٢-٠ صفر أمام هولندا في دور الثمانية، لكنه تمكن من حسم بطاقة التأهل من خلال ركلات الترجيح.

ومع جاهزية كل اللاعبين بعد عودة المدافع

بورنا سوسا، يخوض المنتخب الكرواتي مواجهة الأرجنتين بمعنويات مرتفعة متعطشاً للمزيد.

وسيكون لخط وسط المنتخب الكرواتي، المؤلف من القائد لوكا مودريتش وماتيو كوفاتشيتش ومارسيلو برونوفيتش، الدور الأهم في فرض إيقاف المباراة كما حدث أمام البرازيل.

ويتغيب عن المواجهة الحاسمة في مباراة الأرجنتين وكرواتيا في نصف نهائي كأس العالم ٢٠٢٢ عدد من اللاعبين، من ضمنهم لاعبان أساسيان بارزان في منتخب الأرجنتين.

وتسبب حصول اللاعبين غونزالو مونتيل وماركوس أكونيا على بطاقات صفراء خلال مباراة الأرجنتين أمام هولندا بغياهما عن تشكيلة

الأرجنتين أمام كرواتيا.

ورفع الحكم الإسباني ماتيو لاهوز بطاقات صفراء عدة في مواجهة ربع النهائي بين الأرجنتين وهولندا، بلغت ١٦ بطاقة صفراء في رقم قياسي بمباراة في كأس العالم.

وطالت الإنذارات الصفراء قائد منتخب الأرجنتين ليونيل ميسي الأمر الذي هدهد بالغياب عن نهائي كأس العالم ٢٠٢٢، كما لم يسلم اللاعبون الموجودون في الميدان أو على دكة البدلاء من بطاقات الحكم الإسباني ماتيو لاهوز الصفراء.

كل الغيابات بين منتخب الأرجنتين أمام كرواتيا ستعقد المباراة على الأرجنتين، بسبب

غياب المصاب رودريغو دي باول المستبعدة عودته قبل اللقاء، إضافة إلى الغائبين بداعي الإيقاف مثل ماركوس أكونيا وغونزالو مونتيل.

في المقابل، تخلو صفوف المنتخب الكرواتي من الغيابات قبل الموقعة الحاسمة، لكنه يدخل أربعة لاعبين المباراة، وهم يعلمون أن البطاقة الصفراء ستفقدهم مباراة نصف النهائي في حالة التأهل على حساب التناغو، وكان لوكا مودريتش من بين من توخوا الحذر، وانضم إليه ديان لوفرين وهورنا باريستش وكوفاسيتش.

يذكر أن الاتحاد الدولي في كرة القدم أسند مهمة قيادة المباراة للحكم الإيطالي دانيلو أورساتو.

## ديشامب يحدّر من مواجهة المغرب

تشرين

وقال «لدينا قدرات كبيرة، كما نملك قوة ذهنية هائلة وخبرة ونحظى بلاعبين شبان أيضاً، وهذه القوة الجماعية تحرك المجموعة بأكملها»، وتسعى فرنسا لأن تكون أول من يحتفظ بلقب كأس العالم بعد البرازيل في ١٩٦٢، لكن ديشامب رفض التفكير أبعد من مباراة المغرب، التي أصبحت مفاجأة البطولة، وأول منتخب أفريقي وعربي يبلغ الدور قبل النهائي.

وقال: «نحن في قبل النهائي، لم نلتقط صورا لأنفسنا ونحن نحمل الكأس. توجد خطوات أخرى تبدأ من مباراة الأربعاء القادم لنفرح بما حققناه الليلة، وإن لم يكن هذا كافياً، فعلى الأقل كسرنا عقدة حامل اللقب».

ولم يتخطأ أبطال آخر أربع نسخ من أوروبا دور المجموعات في النسخة التالية.

وبلغ المغرب المربع الذهبي عقب الفوز ١-٠ صفر على البرتغال ليثبت أن نجاحه ليس ضربة حظ، واستقبل هدفاً واحداً فقط في البطولة.

وحذّر ديشامب قائلاً «هذا الفريق حقّق نجاحات أمام بلجيكا وكرواتيا وإسبانيا والبرتغال، لا يسعني غير أن أقول أحسنتم للاعبين وللمدرب (وليد الركراكي) والطاغم. وجودهم (في قبل النهائي) ليس مفاجأة على الإطلاق، لم يخطفوا النتائج، كل التقدير دائماً للفريق الذي فاز وتأهل».



بالسعادة، وهذه الأجيال تحتفل معاً».

وركّز ديشامب -الفائز بكأس العالم قائداً لفرنسا في ١٩٩٨ ومدرّباً في ٢٠١٨- على الأجواء الرائعة في المعسكر، ودور هذا في الحفاظ على المنتخب على ثباته رغم سيطرة «منتخب إنجلترا الرائع»

أجرى مدرب فرنسا ديديه ديشامب تغييراً واحداً متأخراً على التشكيلة التي هزمت إنكلترا ٢-١ في مباراة متوترة بدور الثمانية لكأس العالم ٢٠٢٢ لكن حامل اللقب نفذ المهمة معتمداً على قوته الجماعية.

وكانت نقطة ضعف المنتخب الأزرق تكمن في قلة الحلول بمقاعد البدلاء، ودفع ديشامب بكينغسلي كومان فقط بدلاً من عثمان ديمبلي في الدقيقة ٧٩، بعد أن سجّل أوليفييه جيرو هدف الفوز في ملعب البيت.

لكن جيرو -٣٦ عاماً- شدّد على أن لاعبي فرنسا يكتسبون طاقة من دعم البدلاء. وقال هدف فرنسا التاريخي -الذي سجل أربعة أهداف في قطر- خلال مؤتمر صحفي «كلنا نعمل معاً، والرفاق في مقاعد البدلاء يدعموننا كثيراً».

وأضاف «هذا يذكرنا بروح ٢٠١٨، وأتمنى أن نذهب بعيداً -قدر المستطاع- لأن هذه التشكيلة تستحق أشياء جميلة»، مشيراً إلى

وتابع «زارنا وزير الرياضة ورئيس الاتحاد الفرنسي وكذلك ليليان تورام (الفائز بكأس العالم ١٩٩٨)، وكلود مكاليلي (وصيف بطل العالم ٢٠٠٦)، ومن الجميل أن نرى هذه الوجوه مفعمة



الحرفي أبو محمود أحمد الحلاق.. امتهن صناعة نفخ وتشكيل الزجاج اليدوي.. يقول: الفينيقيون هم أول من كشف الزجاج ونحن نقول الدمشقيون هم أول من نفخ الزجاج ونحن توارثنا المهنة من أجدادنا وحفظناها.. وتعاني مهنتنا من نقص في المواد الأولية ولكن وعبر منبركم أننا كان عددنا أربعة مازالو مستمرين بالمهنة فلا بد من دعم من وزارة الصناعة ودعم حقيقي ننتظره..  
عمرنا في هذا المعمل ٤٥ سنة، وقبل كان عمره ١٠٠ سنة يعني عمر المعمل في المهنة ١٥٠ سنة.

طارق الحسنية

## علماء الفلك يكتشفون في الكون نوعاً جديداً من وميض أشعة غاما

اكتشف فريق دولي من علماء الفيزياء الفلكية نوعاً غير معروف من انفجارات أشعة غاما تستغرق وقتاً طويلاً، ويُعتقد أنها ناتجة عن اندماج نجمين نيوترونيين أو اندماج نجم نيوتروني وثقب أسود، وأعلن ذلك المكتب الصحفي لجامعة برمنغهام، الأربعاء الماضي.

وقال بنجامين غومبيرتز، الأستاذ المساعد في جامعة برمنغهام البريطانية: لقد تمكنا من دراسة انفجار فريد ومذهل لأشعة غاما من عدة نواح، وكقاعدة عامة، لا تستغرق عملية دمج النجوم النيوترونية أكثر من ثانيتين، لكن وميض GRB ٢١١٢١١A استمر بطريقة ما لمدة دقيقة تقريباً.

وأضاف بنجامين غومبيرتز: إن مثل هذه الانفجارات، بالإضافة إلى اكتشاف ومضات أخرى مماثلة سيساعدنا في الكشف عن آلية تشكيلها.

واكتشف علماء الفلك مطلع القرن الجاري أن انفجارات أشعة غاما، بصفتها أقوى الكوارث في الكون، يمكن تقسيمها إلى نوعين فرعيين مختلفين، هما الانفجار القصير الأمد والانفجار الطويل الأمد.

وتنتج الانفجارات الطويلة عن انهيار جاذبية النجوم الكبيرة القديمة، بينما تحدث الانفجارات القصيرة أثناء اندماج النجوم النيوترونية مع أجسام فضائية أخرى، وتدوم حوالي ثانية واحدة أو ثانيتين، وليس بضع عشرات من الثواني أو الدقائق، مثل ومضات أشعة غاما الطويلة، كما أنها أقل شأناً من حيث القوة.



## نصائح غذائية لفصل الشتاء



البرنقال واليوسفي، الذي له تأثير إيجابي على الجلد، والحمضيات غنية بالألياف والفلافونويد وفيتامينات A و C، التي تضمن سلامة الجلد وتحافظ على صحته. ولفتت إلى أنه كذلك يجب تناول الحساء في الشتاء، الذي يساعد على تدفئة الجسم، بالإضافة إلى فائدته الغذائية لصحة الجسم.

التنفسي من الالتهابات، وهذا أمر مهم خاصة في الشتاء، كما يمكن الحصول على أوميغا ٣ من الجوز وبذور الكتان والفاصوليا والشيا. وتؤكد الخبيرة، ضرورة تناول الخضروات مثل الجزر والبطاطس والشوندر، التي تحتوي على نسبة عالية من فيتامين A وغنية بالكربوهيدرات، كما يجب تناول الفواكه وخاصة الحمضيات -

أعلنت الدكتورة يلينا سفيريديفا، اختصاصية التغذية الروسية، أنه بسبب تغير الطقس في فصل الشتاء، تظهر لدى الإنسان رغبة في تناول كمية أكبر من الأطعمة الثقيلة بغية إطالة أمد الشعور بالشبع.

وتشير الخبيرة في مقابلة مع صحيفة «إزفيستيا»، إلى أن الجسم في موسم البرد يكون بحاجة إلى أنواع معينة من المواد الغذائية.

وتقول: التوصية الأولى والأهم هي الإكثار من شرب الماء، لأن الناس في الخريف والشتاء يقضون وقتاً طويلاً داخل الأماكن المغلقة مع وسائل التدفئة، لذلك يجب أن يعوض الإنسان النقص الحاصل في رطوبة الجسم، من أجل الأداء السليم وامتصاص العناصر المغذية.

وأضافت: بالنسبة للمواد الغذائية، يجب تناول الأسماك الدهنية مثل السلمون وغيرها، لأنها مصدر أساسي للحصول على أحماض أوميغا ٣ الدهنية غير المشبعة، التي تعزز منظومة المناعة وجدران الأوعية الدموية وتقوي النسيج العظمي وتحمي الجهاز

أميننا التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى